المؤتمر الثالث محطة تقييم لتجربة السلطة المحلية

لقاء/ رياض شمسان

●،، في ظل النهج الديمقراطي الرائد الذي تشهده بلادنا بقيادة فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.. كانت انطلاقة تجربة المجالس المحلية في فبراير عام ٢٠٠١م.. من خلال اجراء الانتخابات العامة حيث قام المواطنون في عموم محافظات الجمهورية بانتخاب ممثليهم الى المجالس المحلية.

وبمناسبة الاستعدادات الجارية حاليا لعقد المؤتمر السنوي الثالث للمجالس المحلية بصنعاء يوم الرابع من ديسمبر الجاري ألتقيت الاخ عبدالكريم شائف أمين عام المجلس المحلي بمحافظة عدن الذي تحدث عن نظرته الى تجربة المجالس المحلية وجوانب تطويرها والانتقال بها الى مستوى الفاعلية وتصوراته لأبرز جوانب القصور التي يمكن تلافيها في المراحل القادمة.. وكذا حول أهم القضايا التي يأمل أن يناقشها المؤتمر والقرارات التي يتعين الخروج بها.. وقد استهل حديثه قائلا:

● مما لايختلف عليه اثنان بأن الوطن اليمني شهد في ظل العهد الميمون لفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قفزات نوعية في كافة مجالات الحياة ومنها المجال التنموي والمجال الديمقراطي.

فلقد حظيت كافة محافظات الجمهورية بانجازات عظيمة يصعب على الانسان حصرها تمثلت في تلك المشاريع التنموية والخدمية الشامخة التي تتحدث عن نفسها في كل أرجاء الوطن الغالي:

والتي جاءت متزامنة مع ترسيخ النهج الديمقراطي حيث اصبح شعبنا في ظل الديمقراطية ينعم بأجواء ديمقراطية متمثلة في التعددية الحزبية ومنظمات المجتمع المدني وحماية حقوق الانسان والحريات العامة وحرية الصحافة ومشاركة الشعب في صنع القرار من خلال اجراء الانتخابات العامة لمجلس النواب...

وامتدادا لهذه الممارسات الديمقراطية الحضارية.. انطلقت في فبراير ٢٠٠١م تجربة السلطة المحلية من خلال اجراء انتخابات المجالس المحلية.. وبالتالي بدأت تجربة السلطة المحلية تشق طريقها بخطى ثابتة وبفضل دعم فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية واهتمامه الكبير على مدى الاربع السنوات أثبتت بأنها تجربة رائدة.. وذلك من تحويل بنود ومضامين قانون السلطة المحلية الى مبادئ عملية وحقل للانتاج والرقابة واعطاء المجتمعات المحلية دور المبادرة والمشاركة في التخطيط والتنفيذ والادارة لبناء دولة عصرية حديثة باعتبار ان المجتمعات المحلية تجسد ارادة المواطن فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية..

وكم هو عظيم ما حققته تجربة السلطة المحلية من قفزة نوعية تجسدت في ا لانتقال من النظام المركزي إلى اللامركزية المالية والإدارية وما أثمرته من نجاحات ملموسة، وذلك بالرغم من الصعوبات التي واجهتها التجربة في المراحل الأولى، فنحن في محافظة عدن ركزنا على البنية التحتية الأساسية، وقد أخذ ذلك الجهد الأكبر من جهود المجالس المحلية لتركيزنا على الخدمات التحتية لأنها كانت في وضع سيء، ولذا حظيت بالأولوية من المجالس المحلية، وكان لابد من وضع خطة شاملة لخمس سنوات ليتم تأهيل كل الطرقات في محافظة عدن وهذا ما تم بالفعل منذ السنة الأولى لتجربة السلطة المحلية، وهذا الجهد يتطور يوماً عن يوم وأحدث نقلة نوعية في البنى الأساسية في ما يتعلق بالطرقات والإنارة والنظافة وتبليط الشوارع وبناء المدارس ودعم الخدمات الصحية ودعم الرعاية الاجتماعية ومراكز المعاقين والعجزة والأحداث، أي أنه تم التركيز على أشياء تتعلق بالمواطن، وهذا ما تم بالفعل، وهذه الجهود أيضاً رافقتها جهود أخرى بالتنسيق مع المركز بدعم القيادة السياسية ثم تقديم مساعدات دعم لتقوية البنية التحتية الأساسية، حيث تم تحديث الاتصالات بالكامل وتحديث الكهرباء بشكل مستمر، الآن عندنا مثلاً (١٢٠) ميجا للجهود والعمل مستمر لإنجاز (٦٠) ميجا، وهناك (٦٠) ميجاوات أخرى، وأيضاً هناك (٦٠) ميجاوات أخرى ستتم بعدها.

أمين عام المجلس المحلي بمحافظة عدن:

تجربة رائدة جسدت ارادة المواطن في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

○عبدالكريم شائف

نأمل ان تخرج قرارات المؤتمر الثالث بصورة أكثر فاعلية فيما يتعلق بالموازنات التشغيلية

تعزيز اللوائح الداخلية

●● في ضوء ما تحقق من نجاحات، ما هو في نظركم أبرز جوانب القصور التي يمكن تلافيها في المراحل القادمة؟

– تجربة السلطة المحلية تجربة وليدة وهي تتطور باستمرار، وأي عمل لابد أن يرافقه قصور، مثلاً نريد تعزيز اللوائح الداخلية للقانون بشكل جيد مثلاً لا نريد تنفيذ مشاريع بدون الالتزام بقانون المناقصات ولا نريد أن يظل البعض في الأجهزة التنفيذية يفكر بأن المجالس المحلية أجهزة تابعة وملحقة أو يتم احتكار القرار والمعلومة على المجالس المحلية، كما أن على المجالس المحلية أن لا تكون في موقع الأجهزة التنفيذية وهذا يتطلب رغبة وتفكيراً في التعامل مع القانون من واقع مسؤول بعيداً عن الأغراض الضيقة.

الطموحات كبيرة

●● يمثل انعقاد المؤتمر السنوي الثالث للمجالس المحلية محطة للتقييم، ما هي أهم القضايا التي تأملون مناقشتها والقرارات التي يتعين الخروج بها؟

● حقيقة الطموحات كبيرة ونحن يجب أن نفكر وفقاً للواقع، نحن نأمل أن يتم تفعيل القرارات بصورة أفضل ونأمل أن يساعد الإخوة في الحكومة في تنفيذ القرارات الخاصة بتنمية الموارد المالية وتحفيز الجهات التي تعمل بصورة جيدة لجباية أكثر الموارد لخدمة التنمية المحلية، فنحن نأمل مناقشة هذا الموضوع بصورة جيدة لأنه الجوهر في تعزيز دور الخدمات التي تقدمها المجالس المحلية، وكما يعرف الجميع فإنه بدون موارد حقيقية تظل المجالس اسماً و جسماً لا يستطيع أحدهما الحركة، كما نأمل أن تتم ترجمة القرارات بصورة أكثر فاعلية فيما يتعلق بالموازنات التشغيلية حتى تتمكن هذه المجالس من الحركة بشكل أفضل.

الاهتمام بالارشاد الزراعي لخدمة وتحسين ظروف المزارعين المعيشية في حضرموت

المكلا/ أحمد محمد بن زاهر

● يعتبر الارشاد الزراعي أحد المرتكزات الأساسية للتنمية الزراعية لتنفيذ التجارب والبرامج والدراسات من قبل الباحثين والمرشدين الزراعيين بالاضافة إلى النزولات الميدانية لتقييم مستوى تنفيذ الخطط الزراعية وغيرها وتسليط الضوء على نشاطات الارشاد الزراعي بساحل حضرموت والمشاكل والصعوبات الأخرى التقيت الأخ المهندس/ فهمي عبدالله رويشد -مدير إدارة الارشاد الزراعي بمكتب الزراعة والري بمحافظة حضرموت الذي تحدث في البداية عن الدور الذي يقوم به الارشاد الزراعي لخدمة المزارعين قائلاً:

الارشاد الزراعي يلعب دوراً مهماً في خدمة المزارعين وحل المشاكل الزراعية التي تعترضهم وتحسين ظروفهم المعيشية، ومن أبرز المهام التي يقوم بها الارشاد الزراعي نقل مايتحقق من إنجازات البحث العلمي، وفي ظروف بلادنا عامة، وساحل حضرموت خاصة تتزايد كثيراً أهمية الارشاد والاعلام الزراعي لأن الذين يمارسون الأنشطة الزراعية غالبيتهم مزارعون تقليديون يمتلكون قدرات محدودة ومهارات متواضعة جداً، وينتمون إلى الفئات الاقتصادية الأدنى في المجتمع اليمني، وباختصار شديد فإن وظيفة الارشاد الزراعي هي إحداث عملية تنموية زراعية في الريف.

● كيف تقيمون الوضع الراهن للارشاد الزراعي بساحل حضرموت؟

– الوضع الراهن للارشاد الزراعي بساحل حضرموت خاصة والجمهورية عامة .. بحاجة إلى إصلاحات جوهرية وقرارات مركزية لتحسين أوضاعه البشرية والفنية والمادية، ويوجد عدد هائل من وثائق التشخيص والتحليل هي نتاج للندوات وورش العمل الخاصة بتفعيل الارشاد الزراعي بما يتلاءم والتطورات الجارية في مختلف المجالات التقنية والاقتصادية والاجتماعية، والحمد لله بدأت مؤخراً إحدى هذه المعالجات بتشكيل إدارة عامة للارشاد والإعلام الزراعي بوزارة الزراعة والري، نأمل في القريب العاجل تحقيق بقية المعالجات وهي:

١- اعتماد ميزانية خاصة للارشاد الزراعي للقيام بواجباته.

٢- تحسين أجور ومرتبات المهندسين الزراعيين والفنيين العاملين بأجهزة الارشاد الزراعي.

٣- التدريب والتأهيل للكوادر الارشادية.

٤- إعادة تأهيل البنية التحتية الأساسية للادارات بالمحافظات والمجمعات والمراكز الارشادية بالمديرية وتوفير وسائل المواصلات لسهولة الانتقال والحركة إلى القرى في الريف.

● ماهي العلاقة التي تربطكم مع فرع الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي بالساحل الشرقي؟

– علاقتنا بفرع الهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي بالساحل الشرقي اقتصرت على البحوث والدراسات والاشراف الفني وساهمت إدارة الارشاد الزراعي بساحل حضرموت منذ تأسيس فرع الهيئة العامة بالمكلا في خلق علاقة ممتازة بين كوادر الفرع وكوادر الارشاد الزراعي والعمل مع بعض في تنفيذ البحوث والدراسات نظراً لقلة الكادر البحثي في المحطة، من ناحية وعدم وجود مزرعة بحثية من ناحية أخرى، وكان ذلك في مجمله يهدف إلى تطوير العمل الزراعي بالساحل الشرقي خاصة والأقاليم الأخرى عامة، كذلك حصر المشاكل الفنية والزراعية التي تواجه المزارعين ورفعها لوضع الحلول والمعالجات الصائبة لها، وقام الارشاد الزراعي بساحل حضرموت بتنفيذ بعض الأنشطة الحقلية الخاصة بالتوصيات والتقنيات البحثية ونشرها بين أوساط المزارعين، وذلك من خلال (برنامج الأثر السريع) الذي وفر بعض الدعم المالي للارشاد الزراعي في الأعوام الماضية .. كذلك نحن مواصلون مع الهيئة العامة، ومن خلال المشروع الوطني لدمج الثقافة السكانية في القطاع الزراعي ... حيث نفذت ندوتين دوريتين للمركزين الزراعيين والصحيين بمديرية بروم ميفع.

● في مجال الثقافة السكانية والاتصال والإعلام السكاني:

– مؤخراً تم المسح الميداني ومن قبل العاملين الزراعيين والصحيين (لمديرية بروح ميفع) حول طبيعة وظروف المنطقة والمشاكل البيئية والصحية بالمديرية وتم تحديد المشاكل ووضعت خطة مشتركة لمعالجة تلك المشكلات وسيتم النزول الميداني للمستهدفين خلال الأسابيع القادمة إن شاء الله.

● هل توجد هناك خطة للارشاد الزراعي للموسم الزراعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م؟

■ مهندس/ فهمي عبدالله رويشد

– أعدت إدارة الارشاد الزراعي بساحل حضرموت خطة لمواجهة الموسم الزراعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م تمثلت بالآتي:

١- إعداد (١١) برنامجاً سلعياً وإعلامياً لجميع مديريات ساحل حضرموت هي في مجملها ملخص للمشاكل الزراعية والفنية التي تواجه المزارعين.

٢- أهم المتطلبات المؤسسية والفنية للارشاد الزراعي، شاملة المجمعات والمراكز الارشادية بالمديريات.

٣- التدريب والتأهيل للكوادر الارشادية:

ويحدونا الأمل باعتماد خطة الموسم الزراعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م خصوصاً بعد التوجيهات الأخيرة للأخ المهندس/ حسن عمر سويد – وزير الزراعة والري بتشكيل الادارة العامة للارشاد والإعلام الزراعي، وكذلك وضع موازنة الادارة الوليدة ضمن ميزانية الوزارة لعام ٢٠٠٥م لإقرارها .